الثورة
السبت 10 شعبان 1433هـ 30 يونيو 2012م العدد (17392)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

اليمن بين ثلاثة اتجاهات (الوحدة - الفيدرالية - الاستقلال)!!

حيدرة ناصر الجحماء

أكثر من مرة نقول في أنفسنا أننا سوف نتوقف عن الكتابة وقد تملكنا الاحباط من حالة المراوحة التي طال التوقف عندها من قبل كافة المكونات السياسية في الساحة ،لكن ما نبرح حتى يدفعنا الامل في واقع جديد لجر اقلامنا والمساهمة في صناعة الواقع الجديد الذي نحلم به.

يمر الوقت واليمن بين النجاح والتعثر،والتركة ثقيلة ولم يتخلص منها برغم كثرة الثورات،ترى كم يحتاج هذا البلد إلى ثورات حتى يصل إلى طموحه المنشود؟.

لقد اثبت الواقع أن ظروف اليمن ومناخه السياسي والاجتماعي لا يسمحان ان يتقدم أكثر في ظل التركيبة السياسية الحالية، بل يظل يراوح مكانه مع كل ثورة ،وما أن يبدأ الأمل حتى يتبدد، لقد كان الطموح والرهان الأكبر على الوحدة والديمقراطية لكن سرعان ما ذهب ذلك الطموح في فترة قصيرة عندما اصطدم بالواقع السياسي والاجتماعي ،ثم عاد ذلك الطموح من جديد مع ثورة الربيع العربي والسؤال الهام الذي يطرح نفسه ،هل تطور الشعوب مرهون بالثورات؟ لا أعتقد أن ذلك شرط أساسي فهناك شعوب حققت نجاحات كبيرة في ضل أنظمة ليست ثورية ولا جمهورية ،وهذا يدل ان هناك خطأ يجب الاعتراف به و من ثم معالجته.

والمتبصر في الحالة اليمنية يرصد ثلاثة اتجاهات ،كل اتجاه له رغبة طموح لكن ينقصه المشروع فطرف متمسك بالوحدة وهو يعلم جيدا انها متعثرة وغير قادرة على الاستمرار،ومع ذلك لم يطرح رؤية لمعالجة الاعوجاج والتشوه العالق بها، بل مصر أنها لازالت بأحسن حال ،وهناك طرف يرى الفيدرالية هي الخيار الأنسب ويقيم حجته على أنها الخيار لم يجرب في اليمن وأثبت نجاحه في دول أخرى، وطرف ثالث يطرح مشروع فك الارتباط والاستقلال لكن بدون رؤية تشاركية مع كافة مكونات الساحة الجنوبية، من هنا يجب ان ننبه الجميع ان الجنوب الذي عانى خلال المراحل السابقة من سياسة الاقصاء والتخوين على جميع مكوناته السياسية ان تتخلى ونهائيا عن هذا السلوك مهما كان الخلاف بين مكوناته السياسية، وعلى الجميع ان يوازن بين الطموحات المشروعة والواقع المتاح لأن التمسك بشرعية الدولة الجنوبية من طرف واحد هو دفن وإضعاف للقضية الجنوبية، علما ان الحراك في الجنوب قام على مبدأ التصالح والتسامح ولم يدع أي طرف سياسي الوصاية الشرعية على الحراك، وليس أبلغ من ذلك التعبير أن أبناء الجنوب في كافة مناطقه بما فيها من لم يكونوا مشاركين في اعتصامات الحراك كانوا الحاضن الطبيعي للحراك الجنوبي ،ووصل الحراك إلى أعلى مستوى من النضج والقوة وغطى الساحة الجنوبية، وبعد ذلك ساهم الكثير ممن كان لهم شرف تأسيس الحراك في إضعافه من خلال كيانات هزيلة لم تدفع به إلى الامام ،بل كانت سبباً في إعاقته، فهل يعود العقل والمنطق ويتم الدعوة لحوار جنوبي تكون فيه القضية الجنوبية هي الأساس، ويحدد من خلاله الشعب الجنوبي مستقبله السياسي.

وهنا مربط الفرس وسر النجاح حتى لا ينطبق المثل القائل (تضاربوا على للبن الناقة قبل الحصول عليها)لذا فالخيارات الثلاثة المذكورة يجب أن تحترم وتطرح للنقاش في الوقت الذي يجري فيه التحضير لمؤتمر الحوار الوطني،و الأحرى بكل الأطراف أن تبدأ بالإعداد لرؤاها ومشاريعها ليتم مناقشتها في أطرها التنظيمية،ومناقشتها مع الرأي العام ،وعقد مؤتمرات الأحزاب لإقرارها،ثم تقدم إلى مؤتمر الحوار الوطني للنقاش والمعلوم أن قرارات المؤتمر ملزمة ،لكن كيف ستقر؟ هل بالتوافق؟ أم بالتصويت؟.

والمتابع يلاحظ أن السباق المحموم في تشكيل الأحزاب والهيئات والمنضمات يؤكد أن مبدأ التصويت هوالغالب وأن الأغلبية تعد عدتها للإجهازعلى الحل والقضاء على الحق لفرضاً آرائهم من خلال كثرة الأحزاب والمنظمات والقوى التي يتم تشكيلها لهذا الغرض، وهذا يؤشر أن النوايا غير سليمة ،وقد أوضحنا إن الأحزاب لم تكن معبرة عن الواقع كما يجب وغلب على طابعها المنطقية،كما أنها لا تغطي الساحة كلها وهي منطقية بامتياز،والدليل على منطقيتها أن الخيارات المطروحة هي منطقية فالشمال متمسك بالوحدة ليس لأنه أكثر من الجنوب وحدوية لكن المصلحة هي الدافع لتمسكه بالوحدة، أما الجنوب فهو إما رافض للوحدة أو له رأي آخر باعتباره الخاسر الأكبر من استمرار الشكل السياسي الحالي للوحدة.

نحن نطرح ذلك ونعلم اننا لسنا الأذكى ولا الأفهم من تلك القوى،ويبدو ان خارطة شكل الدولة القادم قد حسم وان ما يجري من حوارات ولقاءات ماهي إلا تحصيل حاصل وإسقاط واجب وإخراج للمشهد ليس الا ،والاهم من كل هذا إن شكل الدولة يأتي منسجماً مع طموح الشعب اليمني ولو في الحد الأدنىو فهناك مصالح للأطراف الداخلية وكذا الأطراف الخارجية، وهناك مصلحة للأمة يجب أن لا تضيع ولا تسقط في الزحمة.

لقد حان الوقت لوضع الحلول الحقيقية ،فاليمن كفاه تجارب فالحذر كل الحذر من تكرار الخطأ وهذه الفرصة الأخيرة، ويجب أن تعالج مشاكل اليمن من كل الزوايا وليس من الجانب السياسي فالجنوب عاش وضع مختلف عن الشمال كان الجنوب معتمد على القطاع العام وخسر كل شيء ناهيك عن الحروب كـ ٩٤ وحرب القاعدة في أبين وبعض المناطق وآثارها المدمرة فيما الشمال معتمد على السوق الحر واستطاع المجتمع أن يكون نفسه لقد حان الوقت لإخراج الوطن من هذا المآزق مالم فاليمن ستبقى تعيش في حالة (لا وحدة ولا فيدرالية ولا استقلال ،مخضريه قالها السلال ،واحد ماسك بالزنة والثاني ماسك بالسروال).

■ الوكيل المساعد لمحافظة الحديدة

رسالة احتجاج من امرأة

فائز سالم بن عمرو

● الكتابة فعل اختزالي، فالأفكار متناثرة وجروح الوطن وآلام الناس تتربص في كل زاوية وفي كل شارع، وترتسم على جسد كل طفل احتلته الجروح وقروح الحر الشديد، تشهدها في عين زوج فقد شريكته في غرفة الولادة لإهمال عابث، تقف عليها في عين طفلة تبكي أخيها في حادثة دراجة، تمر بها حين ترى موظفين يتوسدون الشارع تظللهم رايات مملوءة بالمطالب . يكاد الإنسان يفقد آدميته ويتبلد شعوره . يعتاد الألم ويعايش القهر والحرمان . فالمخرج من هذه الضوضاء المعاشية والمأساة اليومية الهروب نحو الخيال أو التجاهل والسكوت . فالسكوت عبادة في زمن الفتن ! .

حاورتها طلبت منها أن تكتب ما تعتقده أن تعبر عن نفسها أن تشكي معاناتها أن ترفع صوتها رافضة الظلم رجوتها ألا تخاف المجتمع ولا تعتد بصغير ولا كبير فصوت الحق أكبر ؟! . أشارت إلى علامة التهكم والابتسامة في غرفة المحادثة وأردفت: كأنك لا تعيش في بلادنا ولا تعرف عاداتنا وسلوكيات أصحابنا، لن تفهم أيها الذكر معاناتنا، لم تكابد مأساتنا، لم تجرب البكاء حين ترى عيون مديريك وزميلك تنهش جسدك تحاصرك وتتطاول على كرامتك وآدميتك، لا تشعر بكرامتك تهان وتداس بعيونهم وعقولهم الضعيفة . يتساءلون بغباء . وربما أحيانا يصرخون بأصواتهم المزعجة : المرأة الشريفة لا تخرج من دارها؟، العفيفة لا تخالط الرجال ولا تزاحمهم ؟! . مسكينة المرأة في مجتمعكم الرجولي كيف تسد رمقها، كيف تعيل أسرتها، توفر الدواء لوالدتها المريضة، كيف تستطيع القيام بنفسها بدون منّة من الرجل . إذا أعطاها اليوم فإنه غدا سيغلق بابه .

هدأت غضبها ووبختها بشدة . قرآننا وديننا يعطيان المرأة حقوقها كإنسانة ويعتبرها شقيقة الرجل « النساء شقائق الرجال »، عاودت السخرية، وغضبها جعلها تتخلى عن أدبها ومجاملتها، فكشرت عن أنيابها، وتساءلت باندفاع: هل تعرفون القرآن والسنة ؟!، لا تفهمون من القرآن إلا زواج الأربع، فأي إسلام تحدثني عنه . أرجوك أيها الذكر المتحضر عد إلى أمثالنا الحضرمية الشعبية، فهي مخزون من الفضائح تكشف زيفكم وكذبكم، وإدانتكم وظلمكم للمرأة من يوم تخلق إلى ان تموت . هاجمتها ورفعت وتيرة كلامي . أنت إنسانة مغرورة لا تسمع إلا نفسها . كل الشعوب تتنقص المرأة في أمثالها حتى تلك الشعوب التحررية التي تعبدينهم . ضحكت ملاطفة : أوجعك الكلام، أظهرت معدنك الذكوري المتسلط، فسَّر لي « الحريم بلا رجال، كما البقر بلا حبال » . أرجوك قل، كما قال أجدادك : أيتها البقرة ؟! .

دعني أحدثك بصراحة بدون زعل: أتطبّق ما تقوله وتسطره مع زوجتك، هل تقول ربع ما تنشره في صفحتك لشريكتك، أنت رجل متعلم وتعرف قدر المرأة وحقوقها، فأنت بالمفهوم الإسلامي منافق، تقول ما لا تفعل . رويدك أيتها الثائرة والثرثارة . الرجل جزء من المجتمع، وهو محكوم بثقافتهم الجمعية شاء أم أبى، فهو ملاك إذا كانوا ملائكة، وشيطان إذا كانوا شياطين، أصرّت على الإجابة بوضوح وأردفت: لا ينفعك التهرب . وأضافت: ماذا تقولون في مجالسكم عن المرأة . ألا تتلهون بالمرأة وجسدها وقصصها . يا عزيزي الرجل ... دعني ولا تستعرض عضلاتك ومآثرك الذكورية بصفحتي ؟!، فأنا لا أحب الشياطين ولا أناقشهم ! .

faizbinamar12@gmail.com

على طاولة الحوار

جميل على النويرة

● رغم الأجواء الأمنية والسياسية الملبدة بالغيوم إلا أن التفاؤل يزيح تلك الضبابية والعودة إلى طاولة الحوار يعتبر خطوة متقدمة إلى الأمام ، خاصة بعد تشكيل لجنة الاتصال وتواصلها مع معظم الأطراف ، وذلك على طريق حلحلة بعض العقد السياسية ، والتركات المؤلمة ، وتنفيس الاحتقان الذي يعيشه الشارع اليمني ..

● وانعقاد مؤتمر الحوار بعد طول غياب بين الأطراف السياسية ومكونات المجتمع المدني ، يعتبر نصف انتصار للنهج الذي يسير عليه رئيس الجمهورية ، وبداية خير في طي صفحة الماضي ودفعة قوية في تطبيق المبادرة الخليجية والتسوية السياسية ...

● والجميع يعلم أن الحوار المرتقب يسير وسط حقول متداخلة من ألغام الخلافات وصراع الإيدلوجيات ولكن المهم أن نبدأ .. ونلتقي ... ونتفاهم على ثوابت الوطن وما بقي نختلف عليه أو نتفق ..

● إن نجاح فرصة الحوار التاريخية ، واكتمال اللحمة بين أبناء الوطن الواحد ، يتطلبان الكثير من الحنكة والرؤية ، من جميع الأطراف ، حتى يصل مشوار الحوار إلى أهدافه المرجوة ، والتي يجب أن نصب جميعا في تلك الأهداف ، ومنها تعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق مطالب الشباب المتطلع إلى غد أفضل .

وإلا لا فائدة من هذا الحوار ، إذا بقيت الأمور في حدود الشكل ، ولم تصل إلى المضمون وتجد الصيغ المناسبة لمعالجة صلب الموضوعات ...

● وثمة مؤشرات قوية بل تدعم توجهات القيادة السياسية في تهيئة الجو الملائم والمناسب لإنجاح هذا الحوار .. ومن هذه المؤشرات رعاية المجتمع الدولي بأكمله لهذا الحوار ووصول الأطراف المتباينة في الساحة الوطنية إلى قناعة أنه لا بد من الالتقاء وطرح كل المسائل تحت مظلة الحوار ...

● وبغض النظر عن التباينات الحاصلة حول أولويات الحوار ، ومن يشارك ومن لا يشارك والشروط التي قد يتحجج بها البعض ، لابد من التوافق الواضح والسريع على بنود أساسية بل ومصيرية منها أن يكون الحوار تحت سقف الوحدة اليمنية وأن يرفض الجميع الإرهاب ويدينه وأن يعقد جميع الأطراف النية الصادقة لبناء اليمن الجديد ...

● وغني عن القول أن مثل هذه البنود الوفاقية أن تنقل الحوار إلى رحاب واسعة من الارتياح والطمأنينة وتجدد الثقة بين أطراف العمل السياسي وتسعد أبناء الشعب ، الذين يعيشون أياما مفهمة بالتفاؤل والتطلع إلى المستقبل الواعد...

× ولا نغالي ان التقاء أطراف الحوار على هذه الثوابت من شأنه أن يساعد على فتح أبواب التوافق على العديد من البنود الفرعية لعل في مقدمتها توحيد الجيش وبناء الاقتصاد وتحديد النظام الانتخابي ، ومحاربة الجريمة وانتشار السلاح ، ولقد أثبتت أحداث وتطورات الفترة التي تعطل فيها الحوار ، وساءت فيها القطيعة ، وتباينت فيها الآراء إنه لا مناص لنا إلا بالتواصل والبحث في القضايا العالقة بكل رؤية ومسؤولية ..

● وينبغي على الجميع أن يدركوا أن المسألة وفاقية ، وأن اليمن أغلى من المطامع الشخصية الضيقة ، وأن يدركوا كذلك أن بصماتهم ستحفر في قلوب وعقول اليمنيين وستسطر بنودهم في كتب التاريخ بأحرف من نور ..

● وينبغي كذلك أن نثق بأنفسنا ولا نتوقع أن « خاتم سليمان » بيد طرف من الأطراف أو بيد رئيس الجمهورية ، لأن المرحلة تتطلب الجدية والطرح المسئول البناء هذا إذا أردنا التقدم والرقي لوطننا المعطاء ..

من السبت إلى السبت

التاريخ امتداد الحاضر والمستقبل

أحمد إسماعيل الأكوع

■ يقول الأستاذ الشاعر عبدالله البردوني انه بعد هذه العهد النبوي صاغت إحداث أخرى مرحلة ونيف وذلك أمثال.

أحداث الجمل وصفين وكربلاء ومرج دابق هذه الأحداث جميعها صاغت مرحلة امتدت من منتصف القرن السابع إلى منتصف القرن الثامن ميلادي وتحت هذه التغيرات اختلفت الآداب والنظريات السياسية فاصطرعت الخلافة والأحزاب وتأثلت أرومه تعدد المذاهب الثقافية والدينية وما كان يحدث المؤرخ الأوربي أن أحداث عصور الفرسان ستنتج الأدب الشعبي لا تتحول إلى تاريخ إلا بعد أن تتحول آثارها إلى فواتح لزمان متغير فالتاريخ ليس لذاته وإنما هو لما يترتب عليه من امتداد وانعكاس لأحداث ماضية تتحول إلى فصول من تاريخ المستقبل فلا يمكن فصل العصور الكنيسة في أوروبا عن عهد الإمبراطورية الرومانية وعفود الفلسفة اللاتينية... كذلك التاريخ العربي لا يمكن الفصل بين الحرب الجاهلية وبين الجهاد النبوي الذي جاء مغايرا وامتدادا لخير ما كان حتى جاء من النقيض إلى نقيضه ومن إشكال مختلفة تصوغ المراحل المعاكسة والمنتمية فقد تسبب نقل الخلافة من (دمشق) إلى بغداد في اتقاد نار الشعوبية وإشاعة الزندقة لماذا؟؟.

الجواب هو نتيجة اختلاف المكان والزمان الذي تسببا في اختلاف الثقافات وتصارع الإغراض المتباينة وفي هذا الصدد ان علامة هذا التغير في الشعر الفكري وانتعاش التدوين وتطور فن الكتابة الرسائلية والمقاماتية حتى وصلت تلك المرحلة الانتقالية بداية المغايرة الحتمية.. عند ذلك تجددت إشكال الأدب نتيجة إحداث متغايرة السوء.. وربما سنواصل الحديث حول هذه الإشكالية حتى الإحداث الحالية معجم البلدان والقبائل اليمنية..؟؟

رغم أن الزميل إبراهيم المقحفي بذل جهودا كبيرة في إخراج معجم البلدان في ثلاثة مؤلفات متتابعة إلا أنني في كثير من الاجيان لا اجد اسم العائله التي ابحث عنها حيث توجد الكثير من العائلات اليمنية التي لم تدخل المعجم ولا ندري لماذا أهملت فمثلا كنت ابحث عن اسم سميع غير سمع بضم فسكون وقال المعجم انه واد خصب بالشمال الغربي من المحويت ويصب في وادمور كذلك اسم عائلة المهدلي او عائله الذيبة أو غيرها من العوائل وننصح الزميل ابراهيم المقحفي ان يقوم بجولة في ارجاء اليمن لكي يدون اسم العوائل المجهولة وحتى يكون للمعجم أهمية كبيرة. عند القراء والكتاب الذين يلجأون للبحث عن اسم أي عائلة في المعجم، معذرة لزميلنا ابراهيم.

شعر

قال المرحوم أحمد المروني في قصيدة قالها في عدن:

وانظروا الكهرباء وسحر قواها
إنها اليوم للحياة دعامة.

ونحن اليوم نقول:

وانظروا الكهرباء كم عبثنا بها
اليوم وأضحت للمخربين علامة

فيسبوكيات

facebook

المثقف الحر

زكريا الكمالي

ينشغل الكتاب والصحفيون والمثقفون اليمنيون بالدفاع عن مراكز قوى عسكرية واجتماعية تتوزع على أكثر من ضفة وساحة ،ما ينزلهم موضع الشبهات، وينحدر بعضهم حد تلميع أحذية النافذين. وفي حالات أقل سوءا يخوض هؤلاء حروبهم، هم يعينون الأعداء وينغمسون في هذه الحروب الكمالية مستنزفين مصداقيتهم وأرواحهم... وفي المجتمعات السوية تكون المهمة الرسالية للكاتب والصحفي والمثقف الحر والمستقل هي فضح الانتهاكات ونصرة المظلوم .. وتعزيز قوة الضحايا.

تتساقط الأقنعة

بسمة عبدالفتاح

يا إلهي .. تتغير قناعات الآخرين بحسب مصالحهم بحسب من يدفع ..المشروع الخاص والنفعية أصبحا الأولوية لكثير ممن كنت أعتقد أن الوطن لديهم هو الأولوية ، تتساقط الأقنعة يوما بعد يوم.

أكبر من الأحزاب

أحمد الشلفي

الثورة كانت قدرا جميلا ينحاز للإنسان وللحرية وللحق لا يمكن إنكاره.. هي أكبر من الأحزاب والانتماءات أكبر مني ومنكم جميعا هي قدر بحجم أحلامنا بوطن لا طائفية ولا مذهبية ولا عنصرية فيه.

أخيرا أشجع أي فكرة تخدم وطني الجميل .. من شاب أو شابة .. وأحب أن أكون قريبا من الجميع جميع المؤمنين بحقنا في وطن حر وآمل أن يظل اسمي خارج أي إطار أو برواز.

أحب الآفاق والسماوات المفتوحة.. في وطن سماواته تتسع للحياة.. للحب .. للفرح.